

النهاية في غريب الأثر

- { حصب } (ه) فيه [أنه أمر بتحصيب المسجد] وهو أن تُلْقَى فيه الحَصْبَاء وهو الحَصَى الصَّغَار .
- ومنه حديث عمر [أنه حَصَّب المسجد وقال : هو أَغْفَرٌ لِلذُّخَامَةِ] أي أَسْتَرٌ لِلبُزَاةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ .
- ومنه الحديث [نهى عن مسِّ الحَصْبَاء في الصلاة] كانوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجْهِهِمْ وَبَيْنَ نِيَّتِهَا فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْا وَهَاتُوا بِأَيْدِيهِمْ فَذُهِبَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ وَالْبَعْثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَتَدْبُرُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ .
- ومنه الحديث [إنَّ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً] أي مَرَّةً وَاحِدَةً رَخَّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مُتَكَرِّرَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ حَيْثُ مَسَّ الْحَصْبَاءُ فِي الصَّلَاةِ .
- وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ [فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَذْمَرَ] أي حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [قَالَ : يَا خُزَيْمَةُ حَصِّبِي] أَي أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى .
- [ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ] أَرَادَتْ بِهِ الذُّوْمَ بِالْمُحَصَّبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالذُّزُولُ بِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُنَّهَ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصِبْ . وَالْمُحَصَّبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْجَمَارِ بِمِنَى سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَصَى الَّذِي فِيهِمَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَمَارِ أَيْضًا حِصَابٌ بِكسْرِ الْحَاءِ .
- [ه] وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ [أَنَّهُمْ تَحَاصَّبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أُدِيمُ السَّمَاءِ] أَي تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ [أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَّبَهُمَا] أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ يُسَكِّتُهُمَا .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ [قَالَ لِلخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَصْبٌ] أَي عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ رُمِيْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ [أَتَيْتُنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدِّ رَيْنٍ وَمَحْصَبَيْنِ] هُمَ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبِيَّةُ وَهُمَا يَثْرُ بِظَهْرِ فِي الْجِلْدِ . يُقَالُ : الْحَصْبَةُ بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكسْرِهَا